

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

خلا المجلس دفع الي جملة دراهم وقال انت الآن بغير نفقة فارتفق بهذه فعجبت من ذلك . وعلمت ان ا ب كشفه على حالي أولا لما كان معي نفقة وآخرها لما نفدت واحتجت الى نفقة . وحدثني من لا أتهمه ان الشيخ Bه حين نزل المغل بالشام لآخذ دمشق وغيرها رجع أهلها وخافوا خوفا شديدا . وجاء اليه جماعة منهم وسألوه الدعاء للمسلمين فتوجه الى ا ب ثم قال أبشروا فإن ا ب يأتيكم بالنصر في اليوم الفلاني بعد ثلاثة حتى ترون الرؤوس معبأة بعضها فوق بعض . قال الذي حدثني فوالذي نفسي بيده او كما حلف ما مضى إلا ثلاث مثل قوله حتى راينا رؤوسهم كما قال الشيخ على ظاهر دمشق معبأة بعضها فوق بعض . وحدثني الشيخ الصالح الورع عثمان بن احمد بن عيسى النساج أن الشيخ Bه كان يعود المرضى بالبيمارستان بدمشق في كل اسبوع فجاء على عادته فعادهم فوصل الى شاب منهم فدعا له فشفى سريعا وجاء الى الشيخ يقصد السلام عليه فلما رآه هش له وأدناه ثم دفع اليه نفقة وقال قد شفاك ا ب فعاهد ا ب أن تعجل الرجوع الى بلدك أيجوز أن تترك زوجتك